التناوب بين حروف الجر وتأثيره على ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية

أ. د. مجدي حاج إبراهيم
أستاذ الترجمة بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
majdi@iium.edu.my
محمد حاذق بن عارفين
طالب ماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
haziiq٤٦٣@gmail.com

الملخص:

اختلف النحاة والمفسرون في تأويل معاني حروف الجر، فأجاز بعضهم فكرة التناوب بين حروف الجر، ورفضها آخرون، وأرجعوا ذلك إلى تضمين الفعل معنى الحرف. وعلى الرغم من ذلك ظلت قضية التناوب بين حروف الجر في القرآن الكريم سرا من أسرار النظم القرآني. من هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة بهدف مناقشة دلالات حروف الجر التي تقبل التناوب في القرآن الكريم، وبيان اجتهادات مترجمي القرآن الكريم في نقل دلالاتها إلى اللغة الملايوية، والوقوف على مواطن التشابه والاختلاف فيها ومحاولة الترجيح بين الآراء بغية معرفة الصحيح منها والمخالف. وقد اعتمدت الدراسة في ذلك على ترجمتين ملايويتين اثنتين من ترجمات معاني القرآن الكريم المعتمدة التي تحظى بالقبول والانتشار في دول جنوب شرق آسيا؛ هما: ترجمة القرآن للشيخ عبد الله باسميح المعروفة بـ(تفسير ڤيمڤينن الرحمن) بوصفها ترجمة قديمة، وترجمة القرآن لمؤسسة الهداية (Al-Hidayah: House of Qur'an) بوصفها ترجمة معاصرة.

الكلمات المفتاحية: التناوب – حروف الجر –القرآن الكريم – الترجمة – اللغة الملايوية

Abstract

Grammarians and interpreters of Quran used to differ in opinion pertaining to interpreting the meaning of "huruf ul-jarr" (prepositions in Arabic grammar). Some of them allowed the idea of alternation between the prepositions, but it was rejected by others and referred the issue as the verbs imply the meaning of prepositions. Even so, the issues of alteration between prepositions in the Quran have become one of the secrets in the Quran itself. For that reason, this study aims at discussing on the indications of preposition that interact with alteration in the Quran and thus explaining the studiousness of the Quranic interpreters in transmitting its indications into Malay language and standing on where the similarities and differences take place therein and trying to weight between the opinions with a view to determine which is true and false among all. The study relies on such issues through overviewing two of various available Malay translations which are authoritative and acceptable around South-Eastern Asian countries. Those two are; Interpretation of the meaning of the Quran by Syaikh Abdullah Basmeih popularly known as "Tafsir Pimpinan Ar-Rahman" as the old translation, and Interpretation of the meaning of the Quran from Al-Hidayah Publishers: Al-Hidayah House of Quran as contemporary translation.

Keywords: Alternation – Prepositions – Holy Quran – Translations – Malay Language

المقدمة:

لحروف الجر أهمية كبرى في فهم الأساليب البلاغية وإدراك ما في اللغة من روعة وبيان، وقد ظهرت دراسات كثيرة تناولت دراسة حروف الجر دراسةً بلاغيةً من أجل بيان معانيها الأصلية والفرعية، والكشف عن مواطن البلاغة وضروب الإعجاز في استخداماتها، وكيف أنها تتبادل مواضعها وتتعاور معانيها وتقع فيما يظن أنه موقع غيرها، وهو ما يعرف عند النحاة بالتناوب بين حروف الجر، "وهو باب في العربية دقيق المداخل والمخارج يفضي إلى غير قضية، وهو باب يمسك النحاة منه بطرف، وأهل البيان بطرف؛ لأنه باب يسلط فيه النظر على المبنى والمعنى، وللعلماء فيه مذاهب شتى، ودروب متباينة، وتأويلات مختلفة".[١]

[١] عواد، محمد حسن، **تناوب الحروف في لغة القرءان**، (عمان: دار الفرقان للنشر، ١٩٨٢م)، ص٥.

وقد اختلف النحاة والمفسرون في تأويل معاني حروف الجر، فأجاز بعضهم فكرة التناوب، ورفضها آخرون، وأرجعوا ذلك إلى تضمين الفعل معنى الحرف. وعلى الرغم من ذلك ظلت قضية التناوب بين حروف الجر في القرآن الكريم سرا من أسرار النظم القرآني الذي نبه العلماء إلى خطر درسه، فهو لا يتأتى إلا لطلاب العلم ذوي الأقدام الراسخة والعيون المتأملة الفاحصة، وقد وصف الخطابي هذا المبحث عندما تناول شرح الفرق بين الحرفين (من) و(عن) قائلا: "وهذا الباب عظيم الخطر، وكثيرا ما يعرض في الغلط، وقديما عنى به العربي الصريح، فلم يحسن ترتيبه وتنزيله".[٢]

لقد واجه علماء اللغة والمفسرون صعوبات جمة لتحديد معاني حروف الجر في القرآن الكريم؛ وذلك لكونها متداخلة المعاني، وقد ظهر ذلك جليا في اختلاف تقديرهم لبعض معاني حروف الجر التي تقبل التناوب، وقد ظهر أثر ذلك أيضا في ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية، فأكثر ما يميز ترجمة حروف الجر أن ليس لها مكافئات لغويّة ثابتة، فليس هناك آليّة ثابتة في استبدال حرف جرّ بآخر عند القيام بعمليّة الترجمة، فكل حرف من حروف الجرّ يكتسب دلالات معجميّة ونحويّة متنوعة يحدّدها السياق اللغويّ.

من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتعالج المشكلات المتعلّقة بترجمة حروف الجرّ التي تقبل التناوب في القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية؛ وذلك من أجل بيان اجتهادات المترجمين في نقل دلالات حروف الجر إلى اللغة الملايوية، والوقوف على مواطن التشابه والاختلاف ومحاولة الترجيح بين الآراء بغية معرفة الصحيح والمخالف. وسيعتمد البحث في الجانب التطبيقي على المنهجين الاستقرائي والتحليلي، ويستعين البحث في سبيل تحقيق أهدافه بترجمتين ملايويتين اثنتين من ترجمات معاني القرآن الكريم؛ هما: ترجمة القرآن للشيخ عبد الله باسميح المعروفة بـ(تفسير ڤيمڤينن الرحمن) بوصفها ترجمة قديمة، وترجمة القرآن لمؤسسة الهداية (Al-Hidayah: House of Qur'an) بوصفها ترجمة معاصرة.

[٢] الرماني، والخطابي، وعبد القاهر الجرجاني، **ثلاث رسائل في إعجاز القرآن**، تحقيق: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام، (القاهرة: دار المعارف، ط٣، ١٩٧٦م)، ص٣٣.

أولا: مفهوم التناوب بين حروف الجر

معنى الحرف لغة واصطلاحا :

(ح ر ف) أينما وقعت في الكلام، يراد بها حد الشيء، وحدته من ذلك حرف الشيء إنما هو حده وناحيته،[٣] وذلك مثل قولك: كتب بحرف القلم، وقعد على حرف السفينة.

ولا تكاد تعريفات النحاة للحرف تخرج عن تعريف سيبويه (ت١٨٠هـ) الذي قال في كتابه: "فالكلم، اسم وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس اسم ولا فعل"،[٤] وقد وافق هذا التعريف المبرد، والفارابي، واكتفى فريق آخر بتسميته رابطة؛ لأنه يربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل، وربط الزجاجي معنى الحرف بمعناه اللغوي. وخالفتهم طائفة أخرى عرفت الحرف تعريفات مغايرة، فالأخفش يعرف الحرف بأنه: "ما لم يحسن له الفعل ولا الصفة ولا التثنية ولا الجمع ولم يجز أن يتصرف فهو حرف"،[٥] ولا يختلف المعاصرون في تعريف الحرف عن الأوائل، فعباس حسن يرى أن الحرف "كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها – بعد وضعها في جملة – دلالة خالية من الزمن".[٦] وعلى الرغم من اتفاق معظم النحاة على أن الحرف المستقل لا معنى له وإنما يدل على معنى في غيره، يخالف عبده الراجحي رأي الجمهور ويقول إن للحرف معنى يدل عليه.[٧]

---

[٣] انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، **سر صناعة الإعراب**، تحقيق: حسن هنداوي، (دمشق: دار القلم، ط٢، ١٩٩٣م)، ص١٣.

[٤] سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة، ١٩٧٠م)، ج١، ص٤١٩.

[٥] انظر: ابن فارس، أبو الحسن أحمد، **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**، تحقيق: مصطفى الشويحي، (بيروت: مؤسسة بدران للطباعة والنشر، ١٩٦٣م)، ص٨٦.

[٦] حسن، عباس، **النحو الوافي**، (مصر: دار المعارف، ط ٦، د. ت)، ج١، ص٨.

[٧] الراجحي، عبده، **التطبيق النحوي**، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٩م)، ص٣٦٧.

أما الجر فهو مصطلح يتداخل مع مصطلح الكسر والخفض، والجر لغة: الجذب والشد والاقتياد،[٨] واصطلاحا: نقل أو وصل ما قبل الجار إلى ما بعده.[٩] ويرى الخليل أن وقوع الخفض والكسر والجر يكون في أعجاز الكلام.[١٠]

معنى التناوب لغة واصطلاحا:

التناوب لغة هو مصدر للفعل الخماسي (تناوب)، وهو فعل تشير مادته الثلاثية (نوب) إلى القيام مقام الشيء الأصلي، ويقول ابن منظور في هذا الصدد: "ناب عني فلان ينوب نوبا منابا؛ أي: قام مقامي".[١١] أما في الاصطلاح، فالنيابة تعني "إسقاط أحد عناصر التركيب الجملي وإحلال عنصر آخر محله في الاستعمال، فيأخذ عنه شيئا من خصائصه لا كلها؛ لأنه ليس إياه".[١٢]

ومن خلال التعريف اللغوي للتناوب والحرف والجر، يمكننا استخلاص تعريف التناوب بين حروف الجر بأنه خروج حرف الجر عن معناه الأصلي إلى معنى حرف جر آخر، أي إقامة حرف مقام غيره وتعاقبه على محله.[١٣]

---

[٨] ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، تصحيح: محمد صادق العبيدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٩٩٩م)، مادة (جرر).

[٩] سكر، شادي مجلي، **معاني حروف الجر في القرآن الكريم**، (المملكة العربية السعودية: مكتبة الألوكة، ٢٠١٥م)، ص٤.

[١٠] انظر: لوشن، نور الهدى، **حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظائف**، (مصر: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٦م)، ص٢٣.

[١١] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (نوب).

[١٢] شعبان، إيناس، **التضمين بين حروف الجر في صحيح البخاري**، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، (غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٠م)، ص٤٤.

[١٣] انظر: المرجع نفسه، ص٤٤.

وقد تطرق النحاة الأقدمون في معرض حديثهم عن حروف الجر إلى قضية التناوب بين حروف الجر واختلفوا في جواز وقوعه من عدمه، وانقسموا في نقاشهم إلى ثلاثة فرق، حيث قدم كل فريق أدلة لإثبات رأيه، ويتلخص أهم ما توصل إليه النحاة في سياق حديثهم عن تناوب حروف الجر في الآتي:

١-الفريق المجيز:

ذهب الكوفيون إلى القول بجواز التناوب بين حروف الجر فقبلوا وقوع حروف الجر موقع بعضها؛ وذلك لأنهم يرون توسع معاني حروف الجر بحيث لا يقتصر الحرف على معنى واحد بل له أكثر من معنى يؤديه، وقد تبعهم في مذهبهم بعض البصريين مثل ابن قتيبة، والهروي، والزجاج، وابن هشام الأنصاري، كما وافقهم النحاة المتأخرون في عصرنا.[١٤] وقد ذكر أبو عبيدة أن (إلى) تأتي بمعنى (في)، و(عن) بمعنى (الباء)، و(عن) بمعنى (من)، و(على) بمعنى (اللام)، و(من) بمعنى (الباء)، و(في) بمعنى (على)، و(على) بمعنى (من).[١٥]

وتوسع هذا الفريق في تفصيل القول في أوجه تناوب حروف الجر، فخصص بعض النحاة في كتبهم أبوابا مستقلة للحديث عن هذا التناوب، ونجد ذلك مثلا في كتاب ابن قتيبة (أدب الكاتب).[١٦] ومما استشهد به النحاة في باب التناوب قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ (الفرقان:٥٩) حيث قالوا إن (الباء) تأتي بمعنى (عن)، أي: فاسأل عنه خبيرا.

٢-الفريق المانع:

[١٤] انظر: السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، (بيروت: دار الفكر العربي، د.ت)، ج١، ص٣٦٣.

[١٥] نقلا عن: الهلالي، هادي عطية، **الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين**، (بيروت: مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٦م)، ص١٩٤.

[١٦] الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، **أدب الكاتب**، شرح: علي فاعور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٨م)، ص٣٣١.

يرى جمهور البصريين أن حروف الجر لا تتناوب، إذ ليس لحرف الجر إلا معنى واحد حقيقي، ويقول ابن الأنباري في هذا الصدد: "الأصل في كل حرف ألا يدل إلا على ما وضع له، ولا يدل على معنى حرف آخر"،[١٧] فالحرف (في) مثلا يؤدي معنى الظرفية، و(على) يؤدي معنى الاستعلاء، و(من) يؤدي معنى الابتداء، والقول بجواز التناوب يؤدي إلى إبطال حقيقة اللغة وإفساد الحكمة فيها.[١٨]

وعلى هذا الأساس، ذهب الفريق المانع إلى القول بالتضمين بدلا من التناوب، بمعنى أن الفعل هو الذي ينبغي أن يضمن معنى يناسب حرف الجر الذي تعدى به، بينما يبقى حرف الجر على معناه الأصلي،أو بتأويل يقبله اللفظ بمثابة الرابط بين الفعل والحرف.[١٩] ومما استشهد به النحاة في باب التضمين قوله تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ (الشورى:٢٥)،حيث قالوا إن (التوبة) فيها تضمين معنى (العفو)، لذا جاز أن يتعدى ب(عن).

١-الفريق المتوسط بين الرأيين:

ظهر من العلماء من جعل إنابة حرف عن آخر مشروطا باتفاق المعنى أو تقاربه بين الحرفين، أما إذا اختلف معناهما فلا تصح المعاقبة بينهما، وممن قال بذلك المبرد وابن السراج،[٢٠] فضلا عن بعض المحدثين مثل محمد عواد حسن الذي أهمل بعض معاني الحروف التي رأى فيها خلطا ولبسا.[٢١] من جانب آخر، حظيت حروف الجر بعناية بعض المفسرين وعلماء البلاغة واهتمامهم، فقد أوردوا آراء في تعاقب بعض الحروف مكان بعض، وظهر هذا الاهتمام بداية عندما تناولوا المعاني المختلفة للحرف الواحد في النصوص القرآنية، وبيان

[١٧] ابن الأنباري، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين**، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مطبعة السعادة، ط٤، ١٩٦١م)، ج٢، ص٤٨١.

[١٨] انظر: العسكري، أبو هلال، **الفروق اللغوية**، تحقيق: حسام الدين القدسي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١م)، ص١٣.

[١٩] شعبان، إيناس، **التضمين بين حروف الجر**، ص٤٤.

[٢٠] المرجع السابق، ص٥١-٥٢.

[٢١] انظر: عواد، محمد حسن، **تناوب الحروف في لغة القرءان**، ص٣٥.

دلالاتها، ثم اتسعت دائرة هذا الاهتمام لتشمل البنية والعمل،[٢٢] ويقول الطبري في تفسيره: "إن لكل حرف من حروف المعاني وجها هو به أولى من غيره، فلا يصح تحويل ذلك منه إلى غيره إلا بحجة يجب التسليم لها".[٢٣]

ثانيا: حروف الجر التي يقع فيها التناوب:

سينصب اهتمام البحث هنا على تقديم أهم معاني حروف الجر التي يقع فيها التناوب، وهي (من، إلى، على، في، اللام، الباء، عن)؛ وذلك من أجل النظر في تأثير تناوب حروف الجر على ترجمة القرآن الكريم باللغة الملايوية. ويأتي تفصيل أهم معاني حروف الجر التي تقبل التناوب على النحو التالي:

حرف الجر (من): يفيد هذا الحرف المعاني الآتية:

- ابتداء الغاية: وقد تكون للغاية المكانية، نحو: (أتيت من البيت إلى الكلية)، أو الغاية الزمانية، نحو قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ (التوبة: ١٠٨).
- التبعيض: كقولك: (استعرت من هذه الكتب)، أي: بعضها.
- بيان الجنس: والغالب أن تكون بعد اسم مبهم لبيان جنسه ومدلوله، وتقع بعد: من، ومهما، وما.[٢٤] نحو: (زوّدني ما عندك من معلومات).
- بمعنى (اللام) التعليلية: ويكون ما بعدها سببا لشيء آخر، كقولنا: (لم أفهم هذه المسالة الرياضية من شدة صعوبتها)، أي: بسببها.
- بمعنى (على): كقوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ (الأنبياء: ٧٧).

حرف الجر (إلى): يفيد هذا الحرف المعاني الآتية:

---

[٢٢] بلحاف، عامل فائل محمد، **الخلاف النحوي في الأدوات**، (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠١١م)، ص٢١٥.

[٢٣] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: محمود محمد شاكر، (مصر: دار المعارف، ط٢، ٢٠٠٨م)، ج١، ص٢٢٩.

[٢٤] شعيب، ابن عبد أحمد، **معجم الأدوات النحوية وإعرابها**، (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٨م)، ص٢٣٠.

- انتهاء الغاية المكانية، نحو: (أتيت من البيت إلى الكلية)، والغاية الزمانية، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة: ١٨٧).
- المصاحبة: فتكون بمعنى (مع) كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ (النساء: ٢)، أي: مع أموالكم.
- تفيدمعنى(في)الظرفية:كمافي قوله تعالى: ﴿قُلْ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ (آل عمران: ١٢)، قدرها الآلوسي: (أي أنهم يجمعون فيها).[٢٥]
- وتكون بمعنى (عند)، "وهي التي تقع بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل"،[٢٦] نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ (يوسف: ٣٣)، أي: أحب عندي.
- وتكون بمعنى (الباء)، كقوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٧)، أي: بنسائكم.

حرف الجر (الباء): يفيد هذا الحرف المعاني الآتية:

- الإلصاق: وهو المعنى الأصلي لها، وهذا المعنى لا يفارقها في جميع معانيها، نحو: (أمسكت باللص).
- الاستعلاء : وذلك أن تكون بمعنى (على)، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ (المطففين: ٣٠).
- الاستعانة : وهذه من أكثر معانيها استعمالا، وهي الداخلة على آلة الفعل، أي: الوصل التي حصل بها الفعل، نحو:(سافرت بالطائرة – شققت الأرض بالمحراث).
- المقابلة: أي يحصل بها التعويض بين شيئين وهي تدخل على المعوض به وتسمى باء المقابلة أي تعويض شيء مقابل شيء آخر،[٢٧] وذلك كقولك: (بعت الذرة بالقمح – واشتريت الخبز بريالين)، أي: مقابل القمح، ومقابل الريالين.[٢٨]

---

[٢٥] انظر: الهلالي، هادي عطية، **الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين**، ص٢٣٩.

[٢٦] لوشن، نور الهدى، **حروف الجر في العربية**، ص١١١.

- الظرفية: فتكون مرادفة للحرف (في)، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ (آل عمران: ١٢٣).
- التبعيض: أي موافقة (من)، كقوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ (المائدة: ٦).

حرف الجر (على): يفيد هذا الحرف المعاني الآتية:

- الاستعلاء: ومعنى الاستعلاء هنا أن ما وقع بعد (على) قد وقع فوقه المعنى الذي قبلها، نحو: (ركب عمر على القطار).
- المصاحبة: وهي بمعنى (مع)، نحو قولك: أصاحبك مع خيرك وشرك، وقوله تعالى: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ (البقرة: ١٧٧)، أي: مع حبه.
- المجاوزة بمعنى (عن) :وذلك كأن تدعو لأحد قائلا: (رضي الله عليك)، أي: عنك.
- التعليل: أي أن ما بعدها علة لما قبلها وسببه، كقولك: (وبخت ابني على إهماله).
- الظرفية: تكون بمعنى (في)، كقولك: (هاجمنا العدو على حين غفلة منا).[٢٩]
- موافقة (الباء): نحو قولنا: (جدير عليه أن يقول الصدق)، أي: جدير به.

حرف الجر (في) يفيد هذا الحرف المعاني الآتية:

- الظرفية: وتفيد معنى المكان والزمان، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ - ٣ - فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ (الروم: ٣-٤).
- المقايسة: وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (التوبة: ٣٨).
- الاستعلاء فتكون بمعنى(على): نحو قوله تعالى:﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾

---

[٢٧] انظر: العزة، محمد حسين، **الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال**، (عمان: دار عالم الثقافة للنشر، ٢٠٠٩م)، ص٥٦.

[٢٨] انظر: السيد، صبري إبراهيم، **الكافي في النحو وتطبيقاته**، (القاهرة: مكتبة الآداب، ط٣، ٢٠١٥م)، ص٢٥٨.

[٢٩] انظر: الكافي في اننحو وتطبيقاته، ص ٢٦٣.

- (طه: ٧١).
- الإلصاق فتكون مرادفة لـ(الباء): نحو قولك: (وقف التلميذ في باب المدرسة).
- وتكون بمعنى (إلى): كقوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ (إبراهيم: ٩).
- معنى (من) التبعيضية: ومثله قولك: (أخذت في أكل البرتقال)[٣٠].

حرف الجر (عن) يفيد هذا الحرف المعاني الآتية:

- المجاوزة : وهو أكثرها استعمالا، وهي أن ما بعد (عن) يجاوز ما قبلها، نحو: سأسافر عن المدينة إلى القرية.
- الاستعلاء بمعنى (على): ﴿ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ (محمد: ٣٨).
- التعليل: بمعنى أن ما بعدها علة لما قبلها، كقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾ (الكهف: ٨٣).
- تكون بمعنى (على): نحو قولنا: (أفضّل السمك عن اللحم).
- تكون بمعنى (الباء):[٣١] كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ (النجم: ٣).

حرف الجر (اللام) يفيد هذا الحرف المعاني الآتية:

- التعليل: بمعنى أن ما قبلها علة وسبب لما بعدها، نحو قولك: (العمل ضروري لتحقيق التقدم والازدهار).
- الصيرورة وتسمى "لام العاقبة": وهي التي ما بعدها يخالف غرض ما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (القصص: ٨)، فليست العلة في التقاط فرعون لسيدنا موسى عليه السلام أن يكون له عدوا، ولكن هذا الأمر صار وكان نتيجة لما تقدم.[٣٢]

[٣٠] المرجع السابق، ص١٥٠.

[٣١] المرجع السابق، ص١٣٥.

[٣٢] انظر: المرجع السابق، ص١٨٥-١٨٦.

- تكون بمعنى (إلى): ويكون المجرور فيها آخرا، نحو: (وصلت للبيت).
- تكون بمعنى (في): نحو: (مضى عمر لسبيله)، أي: في سبيله.
- تكون بمعنى (عند) : ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته).
- الاستحقاق : وهي الواقعة بين معنى ذات، نحو: (الحمد لله، والشكر لله، والقوة لله، النجاة للصادقين، والهلاك للكاذبين).

ثالثا: نماذج من ترجمات حروف الجر التي تقبل التناوب في القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية

سيقوم البحث هنا بدراسة أثر التناوب بين حروف الجر في ترجمة القرآن إلى اللغة الملايوية، والنظر في الأساليب المختلفة التي اعتمدها المترجمون في ترجمة حروف الجر إلى اللغة الملايوية؛ وذلك من أجل بيان اجتهادات المترجمين في نقل دلالات الحروف، والوقوف على مواطن التشابه والاختلاف ومحاولة الترجيح بين الآراء بغية معرفة الصحيح منها والمخالف. وقد اعتمدنا في ذلك على ترجمتين ملايويتين اثنتين من ترجمات معاني القرآن الكريم المعتمدة التي تحظى بالقبول والانتشار في دول جنوب شرق آسيا؛ هما: ترجمة القرآن للشيخ عبد الله باسميح المعروفة بـ(تفسير ڤيمڤينن الرحمن) بوصفها ترجمة قديمة، وترجمة القرآن لمؤسسة الهداية (Al-Hidayah: House of Qur'an) بوصفها ترجمة معاصرة. وسنكتفي بتقديم أحد عشر شاهدا فقط للاختلافات التي وقعت فيها ترجمات القرآن الكريم إلى الملايوية في تناول حروف الجر؛ وذلك لأن الأمثلة المقدمة للنقاش إنما تأتي لغرض التمثيل لا الحصر.

﴿الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ (الفرقان:٥٩).

Basmeih	"Dialah Ar-Rahman (Yang Maha Pemurah); maka tanyalah **akan** hal itu kepada Yang Mengetahuinya"
Al-Hidayah	"(Dialah) Yang Maha Pemurah, maka tanyakanlah **tentang** (Allah) kepada orang yang lebih mengetahui (Muhammad)"

يقول الرازي إن الباء في هذه الآية جاءت على أربعة وجوه؛ أولا: بمعنى (فاسأل خبيرا به)، والخبير هنا الله عز وجل، أو جبريل عليه السلام، وقُدّم (به) لمناسبة رؤوس الآي وحسن النظم. ثانيا: بمعنى (فاسأل عنه خبيرا)، وهو قول الزجاج والأخفش. ثالثا: بمعنى (فسله خبيرا)، والباء صلة، وخبيرا نُصب على الحال. رابعا: يجري (به) مجرى القسم كقوله تعالى: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به﴾ (النساء: ١).[٣٣]

وبالنظر إلى الترجمتين الملايويتين، يتضح أن الشيخ باسميح اعتمد القول الأول في ترجمته التي تعني: (هو الرحمن، فاسأل بخصوص هذا الشأن الخبير العليم)، وبما أن الفعل (سأل) يتعدى إلى مفعولين ويتعدى بـ (عن) إلى المفعول الثاني، جاءت الكلمة akan لإفادة معنى التعدية؛ لأن الكتب الملايوية التراثية تستعمل akan في ترجمة المفعول وبعض الحروف المتعدية من الفعل.

أما ترجمة الهداية فقد اعتمدت القول الثاني في ترجمتها التي تعني: (فاسأل عنه خبيرا)، فترجمت حرف الباء إلى الكلمة tentang التي تفيد معنى (عن) والتي هي أقرب كلمة في الملايوية إلى معنى المجاوزة وأكثرها استعمالا.

﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ (البقرة: ١٧٧).

Basmeih	"Dan mendermalah seseorang akan hartanya - **sedang** ia menyayanginya"
Al-Hidayah	"Dan memberikan harta yang dicintainya"

قدر بعض المفسرين كأبي حيان، والزركشي، والسيوطي، الحرف (على) بـ(مع) التي تدل على المصاحبة،[٣٤] فقدروا المعنى بـ(وآتى المال مع حبه). وقد اختلفت الترجمتان الملايويتان في ترجمة (على)، فالشيخ باسميح

[٣٣] انظر: الرازي، فخر الدين ابن ضياء الدين عمر، **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، (بيروت: دار الفكر، ط١، ١٩٨١م)، ج٢٣، ص٨١.

[٣٤] انظر: الهلالي، هادي عطية، **الحروف العاملة في القرءان الكريم بين النحويين والبلاغيين**، ص٢٤١.

ترجمها إلى sedang التي تؤدي معنى الحال، فجاءت ترجمته على النحو التالي: (وآتى (شخصا) ماله وهو يحبه (المال))، أما ترجمة الهداية فلم تترجم (على) ترجمة مباشرة، وإنما استعانت بالاسم الموصول لبيان حال من يؤتي ماله، فجاءت الترجمة على النحو التالي: (وآتى المال الذي يحبه). وعلى الرغم من اختلاف الترجمتين من حيث الأسلوب، يظهر لنا أنهما وُفِّقا إلى حد كبير في توجيه الترجمة لأداء معنى المصاحبة المتضمنة في الحرف (على) الذي جاء لينوب عن الحرف (مع).

﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٥).

Basmeih	"Dan supaya kamu membesarkan Allah **kerana** mendapat petunjukNya"
Al-Hidayah	"Dan hendaklah kamu mengagungkan Allah **atas** petunjukNya yang diberikan kepada kamu"

يرى الزمخشري أن (على) في هذه الآية للاستعلاء، وقال في بيان تعلق فعل التكبير المتعدي بالحرف (على): "وإنما عدى فعل التكبير بحرف الاستعلاء لكونه مضمنا معنى الحمد، كأنه قيل: ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم".[٣٥] ويروي هادي الهلالي عن أبي حيان أن (على) في هذه الآية جاءت بمعنى (اللام)، وقدر المعنى بـ(لهدايته إياكم)، حيث تصير الهداية علة لتعظيم الله عز وجلّ.[٣٦]

وبالنظر إلى الترجمتين الملايويتين، يظهر لنا أن الشيخ باسميح أخذ برأي أبي حيان، فترجم الحرف (على) بـ kerana التي تؤدي معنى التعليل، فجاءت ترجمته على النحو التالي: (ولأجل أن تكبروا الله لحصولكم هداتيه)، في حين أن ترجمة الهداية أبقت على المعنى الأصلي للحرف (على) عندما ترجمته إلى atas التي تفيد

[٣٥] الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود، **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، اعتناء وتخريج وتعليق: خليل مأمون شيحا، (بيروت: دار المعرفة، ط٣، ٢٠٠٩م)، ص١١٣.

[٣٦] انظر: الهلالي، هادي عطية، **الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين**، ص٢٤١.

معنى الاستعلاء الأصلي للحرف، فجاءت الترجمة على النحو التالي: (وعليكم أن تكبروا الله على هدايته التي أعطيت لكم).

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ (الرعد: ٦).

Basmeih	"Dan (ingatlah) sesungguhnya Tuhanmu amat melimpah keampunanNya bagi manusia (yang bertaubat) **terhadap** kezaliman mereka"
Al-Hidayah	"Sesungguhnya Tuhanmu benar-benar mempunyai keampunan (yang luas) bagi manusia **sekalipun** mereka zalim"

ذهب أكثر المفسرين[٣٧] إلى أن الحرف (على) هنا يدل على معنى المعية والمصاحبة، ويقول أبو حيان في تفسير هذه الآية: "و(على ظلمهم) في موضع حال، والمعنى: أنه يغفر لهم مع ظلمهم أنفسهم باكتساب الذنوب، أي: ظالمين أنفسهم".[٣٨] وبمراجعة الترجمتين الملايويتين، نرى أن ترجمة الهداية التزمت قول جمهور المفسرين، فترجمت (على) إلى sekalipun التي تفيد معنى الحال والمصاحبة، فجاءت الترجمة على النحو التالي: (وإن ربك لذو مغفرة (واسعة) للناس وهو ظالمون)، في حين خالف الشيخ باسميح جمهور المفسرين عندما ترجم (على) إلى terhadap التي تعني: (تجاه ظلمهم)، وهي أقرب إلى معنى المجاوزة الذي يؤديه الحرف (عن).

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ (الإنسان: ٦).

Basmeih	"Iaitu sebuah mataair (di syurga) yang diminum **daripadanya**

[٣٧] انظر: الهلالي، هادي عطية، **الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين**، ص٣٢٩.

[٣٨] أبو حيان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، زكريا النوتي، أحمد الجمل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٣م)، ج٥، ص٣٥٩.

	oleh hamba-hamba Allah (yang taat)"
Al-Hidayah	"Iaitu mata air (dalam syurga) yang diminum oleh hamba-hamba Allah (yang taat)"

ذكر ابن قتيبة في تفسير هذه الآية أن (الباء) جاءت مكان (مِن) واستدل بقول العرب: شربت بماء كذا وكذا، أي من ماء كذا، ويكون معنى (يشرب بها عباد الله): يشرب منها.[٣٩] وإذا انتقلنا إلى الترجمة، نجد أن الشيخ باسميح التزم تفسير ابن قتبية، فترجم الباء إلى daripada، التي تفيد معنى (من) التبعيضية، فخرجت ترجمته على النحو التالي: (هي عين في الجنة يشرب منها عباد الله)، أما ترجمة الهداية فأهملت (الباء) ولم تترجمه، فجاءت الترجمة على النحو التالي: (هي عين في الجنة يشربها عباد الله)، والفرق بين الترجمتين أن الثانية تفيد أن عباد الله بإمكانهم شرب العين كلها وهو ما يعنى إمكان نفاذ العين بسبب الشرب، في حين أن الأولى لا تحمل معنى النفاذ مطلقا وإنما تفيد معنى الشرب القليل بقدر الحاجة، وهو ما يجعل ترجمة باسميح أفضل من الثانية.

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ (الزخرف: ٦٠).

Basmeih	"Dan kalaulah kami kehendaki Kami berkuasa melahirkan daripada kamu (wahai kaum lelaki) malaikat mengganti kamu (menjalankan urusan) di muka bumi"
Al-Hidayah	"nescaya ada **di antara** kamu yang Kami jadikan malaikat-malaikat (yang turun-temurun) mengganti kamu di bumi"

[٣٩] انظر: ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، **تأويل مشكل القرآن**، تحقيق: أحمد صقر، (القاهرة: دار التراث، ط٢، ١٩٧٣م)، ص٥٧٥.

يرى الزركشي أن الحرف (مِن) في هذا الآية تؤدي معنى البدل من حيث العوض عنه، فهو كالسبب في حصول العوض، فكأنه منه أتى؛ لأن الملائكة لا تكون من الإنس،[٤٠] والتقدير هنا: (لجعلنا بدلكم ملائكة). وبالنظر إلى الترجمتين الملايويتين، يتبين أنهما اتفقتا على ترجمة الحرف (من) إلى ما يقابلها في الملايوية مع إضافة الكلمة mengganti لإفادة معنى البدل، فجاءت ترجمة الشيخ باسميح على النحو التالي: (لولدنا منكم يا رجالُ ملائكةً يخلفونكم في الأرض)، وهي في الحقيقة ترجمة حرفية لتفسير الزمخشري.[٤١] أما ترجمة الهداية، فقد التزمت الحرفية تجاه النص القرآني، فجاءت على النحو التالي: (لجعلنا من بينكم ملائكة عوضا عنكم في الأرض)، ويظهر أن الترجمة أضافت في ترجمة (من) بيان جنس الملائكة الذين سيخلفون في الأرض، وهم من جنس البشر، ولولا كلمة mengganti التي جاءت بعدها لفسد المعنى.

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ (الجن: ٩).

Basmeih	"Padahal sesungguhnya kami dahulu biasa menduduki tempat-tempat (perhentian) di langit untuk mendengar (percakapan penduduk-penduduknya)"
Al-Hidayah	"Dan sesungguhnya kami (jin) dahulu dapat menduduki **beberapa** tempat di langit itu untuk mencuri dengar (berita-beritanya)"

جاءت (من) في هذه الآية لتؤدي معنى التبعيض، وقد ورد في تفسير الزمخشري: "أي كنا نجد فيها بعض المقاعد خالية من الحرس والشهب، والآن ملئت المقاعد كلها".[٤٢] وهذا يعني أن الجن كانوا قبل بعثة الرسول قادرين على استراق السمع من بعض المقاعد في السماء، وإذا ما نظرنا إلى الترجمة الملايوية، نجد أن الشيخ باسميح لم يترجم (من) التبعيضية، فخرجت ترجمته على النحو التالي: (مع أننا كنا سابقا تعودنا القعود على

[٤٠] الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: أبو الفضل الدمياطي، (القاهرة: دارالحديث، ٢٠٠٦م)، ص١١٨٠.

[٤١] انظر: الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص٩٩٥.

[٤٢] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص١١٤٦.

مقاعد السماء للاستماع)، أما ترجمة الهداية فقد ترجمت (من) إلى beberapa التي تفيد التبعيض، وعليه فإن الترجمة الأولى جانبت الصواب؛ لأنها ترجمت مقاعد السماء بصيغة الجمع إطلاقًا مع أن المراد الحقيقي هو بعضها فقط.

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: ٤).

Basmeih	"Tuhan yang telah memberi mereka penghidupan; menyelamatkan mereka **dari** kelaparan"
Al-Hidayah	"Yang telah memberi makanan kepada mereka **untuk** menghilangkan lapar"

اختلف النحاة والمفسرون في شرح معنى (من) في هذه الآية، فذهب فريق إلى أنها تحمل معناها الأصلي وهو ابتداء الغاية، وذهب فريق آخر إلى أنها تؤدي معنى (عن) وهو المجاوزة، وجعلوا من هذه الآية دليلا على وقوع (من) موقع (عن).[٤٣] ويشرح ابن يعيش الاختلاف بين استخدام (من) و(عن) في سياق الآية في قوله: "وتقول: أطعمه من جوع، وعن جوع، فإذا جئت بمن كان لابتداء الغاية؛ لأن الجوع ابتداء الإطعام، وإذا جئت بمن، فالمعنى أن الإطعام صرف للجوع؛ لأن (عن) لما عدا الشيء".[٤٤] من جانب آخر، يرى الزركشي أن (من) في هذه الآية تؤدي معنى التعليل، أي من أجل الجوع، ورده الآمدي بأن العلة إنما هو لأجل المراد، وإنما هي للابتداء، أي: ابتداء الإطعام من أجل الجوع.[٤٥]

[٤٣] انظر: الخضري، محمد أمين، **من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ط١، ١٩٨٩م)، ص٣٤٨.

[٤٤] ابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصل**، تحقيق: مشيخة الأزهر المعمور، (مصر: إدارة الطباعة المنيرية، ب.ت)، ج٨، ص٤١-٤٢.

[٤٥] الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ص١١٨٠.

وبالرجوع إلى الترجمتين الملايويتين، يتبين أن الشيخ باسميح اعتمد الرأي الثاني الذي يرى أن (من) تؤدي معنى (عن) وهو صرف الجوع، فجاءت الترجمة على النحو التالي: (الذي أطعمهم ليحميهم من الجوع). أما ترجمة الهداية فيبدو أنها تميل إلى رأي الزركشي الذي يرى أن(من) تؤدي معنى التعليل، وقد ظهر معنى التعليل في إضافة كلمة (إزالة) menghilangkan حيث خرجت الترجمة على النحو التالي: (الذي أطعمهم لأجل إزالة الجوع).

﴿لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ﴾ (الواقعة: ٥٢).

Basmeih	"Tetap akan memakan (pada hari itu) **dari** sebatang pokok iaitu pokok Zaqqum.
Al-Hidayah	"Pasti akan memakan pokok Zaqqum.

ذكر أبو حيان المعاني المتعددة للحرف (مِن) في هذه الآية، فقال: "مِنْ الأولى لابتداء الغاية، أو للتبعيض، والثانية إن كان مِن زقوم بدلا، فمِنْ تحتمل الوجهين، وإن لم تكن بدلا فهي لبيان الجنس، أي مِنْ شجر الذي هو زقوم".[٤٦]

من خلال النظر في الترجمتين، نجد أن الشيخ باسميح ترجم (من) الأولى ترجمة حرفية إلى dari، ولم يترجم الثانية، لكنه شرح نوع الشجرة وهو بذلك يؤدي معنى بيان الجنس، فجاءت ترجمته على النحو التالي: (ولكن سوف تأكلون (في ذلك اليوم) من شجرة هي شجرة الزقوم). أما ترجمة الهداية فقد جانبت الصواب عندما تجاهلت ترجمة (من) الأولى والثانية، فجاءت الترجمة على النحو التالي: (بالتأكيد سوف تأكلون شجرة الزقوم).

﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ (المائدة: ٦).

[٤٦] **أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج٨**، ص٢٠٩.

"Dan basuhlah **sebahagian** dari kepala kamu"	Basmeih
"Dan sapulah kepalamu"	Al-Hidayah

اختلف النحاة والمفسرون في تأويل الباء في هذه الآية، فذهب فريق منهم إلى أنها زائدة مؤكدة، والمعنى: امسحوا رؤوسكم، وذهب فريق آخر إلى أنها للتبعيض، والمعنى: امسحوا بعض رؤوسكم، وذهب فريق آخر إلى أنها للإلصاق، والمعنى: ألصقوا المسح برؤوسكم. وبناء على اختلاف التفسير، اختلف الفقهاء في طريقة مسح الرأس في الوضوء، وقد قال الزمخشري: "أخذ مالك بالاحتياط فأوجب الاستيعاب أو آثره على اختلاف الرواية، وأخذ الشافعي باليقين فأوجب أقل ما يقع عليه المسح، وأخذ أبو حنيفة ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما روي أنه مسح ناصيته، وقدَّر الناصية بربع الرأس".[٤٧] والنتيجة من ذلك أن من رآى الباء زائدة أوجب مسح الرأس كله أخذا بالاحتياط، وهو مذهب مالك، ومن رأى الباء للتبعيض أوجب مسح بعض الرأس، وقدروه بربع الرأس، وهو مذهب أبي حنيفة، ومن رآى الباء للإلصاق اكتفى بمسح اليد جزءا من أجزاء الرأس، وهو مذهب الشافعي المعتمد في ماليزيا ودول جنوب شرق آسيا.

وبالنظر إلى الترجمتين الملايويتين، نجد اختلافا بيّنا بينهما على الرغم من أن أصحاب الترجمتين يتبعون المذهب الشافعي، فالشيخ باسميح ترجم الباء بمعنى التبعيض: (وامسحوا جزءا من رؤوسكم)، وهذا يتوافق مع ما ذهب إليه بعض المفسرين وعلماء المذهب الشافعي،[٤٨] في حين أن ترجمة الهداية أهملت الباء ولم تترجمها، فجاءت الترجمة على النحو التالي: (وامسحوا رؤوسكم). وعلى الرغم من كون الترجمة صحيحة لاعتمادها على تفاسير معتبرة، تظل غريبة وغير مقبولة لأنها تخالف المذهب الشافعي من جهة، ولأن أعضاء هيئة الترجمة في المؤسسة والمستفيدين من الترجمة المترجم يتبعون المذهب الشافعي.

[٤٧] الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ص٢٨٠.

[٤٨] انظر: الزحيلي، وهبة، **الفقه الشافعي الميسر**، (دمشق: دار القلم، ط١، ٢٠٠٨م) ج١، ص١١٧.

﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (آل عمران: ٢٥).

Basmeih	"Oleh itu bagaimana pula hal keadaan mereka ketika kami himpunkan mereka **pada** hari (kiamat) yang tidak ada syak padanya"
Al-Hidayah	"Bagaimanakah nanti apabila Kami kumpulkan mereka **di** hari (kiamat) yang tidak ada keraguan tentang adanya"

يرى بعض المفسرين أن اللام في هذه الآية تفيد الحرف (في)، ويرى آخرون أن اللام مقصودة؛ لأن الله عز وجل قال: (ليوم لا ريب فيه)، ولم يقل: (في يوم لا ريب فيه)، وعليه فإن الطبري يقدر للام معنيين مختلفين: إذا كانت بمعنى (في) فتعني: فكيف إذا جمعناهم في يوم القيامة، ماذا يكون لهم من العذاب والعقاب، وإذا كانت بمعنى (اللام) فتعني: فكيف إذا جمعناهم لم يحدث في يوم لا ريب فيه.[٤٩]

وإذا انتقلنا للترجمتين الملايويتين، نجد أن الشيخ باسميح ترجم اللام بمعنى (في) موافقا في ذلك رأي أكثر المفسرين واللغويين مثل الطبري، والطبراسي، والفراء الذين قدروا المعنى بـ: (في يوم)،[٥٠] وعليه، فقد ترجم اللام إلى pada في اللغة الملايوية التي تستخدم للزمان، وهو ما يناسب السياق. في حين أن ترجمة الهداية ترجمت (في) ترجمة حرفية إلى di، وهو خطأ؛ لأن di وإن كانت بمعنى (في) إلا أنها تستعمل للمكان، وليس الزمان.

الخاتمة :

في نهاية العرض الذي سعى إلى النظر في أثر التناوب بين حروف الجر في ترجمة القرآن إلى اللغة الملايوية نصل إلى جملة من النتائج نلخصها على النحو التالي:

[٤٩] الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٦، ص٢٩٤.

[٥٠] انظر : **الهلالي، هادي عطية، الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين**، ص٢٣٠.

١. التعاقب بين حروف الجر وخروج بعض الحروف إلى معاني حروف أخرى حقيقة يصعب نفيها استنادا إلى الأدلة والبراهين التي قدمها العلماء اللغويون والمفسرون القدماء منهم والمحدثون على حد سواء.

٢. للغة الملايوية أدوات ربط ذات استعمالات مخصوصة محددة، تعمل على ربط الكلمات لتكون جملا مفيدة، وهي تجعل عملية مقابلة حروف الجر في اللغة العربية بحروف الربط في اللغة الملايوية ممكنة إلى حد ما.

٣. تختلف الترجمات الملايوية للقرآن الكريم في تناول ترجمة حروف الجر خاصة التي تقبل التناوب منها. ويعود سبب ذلك إلى اختلاف المترجمين في الأخذ بآراء العلماء والمفسرين والنحاة في تفسير آيات القرآن بشكل عام ودلالات حروف الجر بشكل خاص.

٤. تتميز الترجمتان موضوع الدراسة، ترجمة الشيخ باسميح وترجمة الهداية، بمميزات وسمات خاصة من حيث الأساليب والتعابير المستخدمة باعتبار قدم الترجمة وحداثتها، ويتضح من خلال المقارنة أن ترجمة الهداية تميل إلى الاختصار والإيجاز، في حين أن ترجمة الشيخ باسميح أوضح في بيان معنى الآيات.

٥. وُفِّقت الترجمتان إلى حد كبير في ترجمة حروف الجر لأنهما استندتا إلى التفاسير المعتمدة وأقوال العلماء الثقات في الاستدلال بشرح الآيات وتفسيرها.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم

٢. ابن الأنباري، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين**، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مطبعة السعادة، ط ٤، ١٩٦١م).

٣. ابن جني، أبو الفتح عثمان، **سر صناعة الإعراب**، تحقيق: حسن هنداوي، (دمشق: دار القلم، ط٢، ١٩٩٣م).

٤. ابن فارس، أبو الحسن أحمد، **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**، تحقيق: مصطفى الشويحي، (بيروت: مؤسسة بدران للطباعة والنشر، ١٩٦٣م).

٥. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، **تأويل مشكل القرآن**، تحقيق: أحمد صقر، (القاهرة: دار التراث، ط٢، ١٩٧٣م).

٦. ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، تصحيح: محمد صادق العبيدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٩٩٩م).

٧. ابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصل**، تحقيق: مشيخة الأزهر المعمور، (مصر: إدارة الطباعة المنيرية، ب.ت).

٨. أبو حيان، محمد بن يوسف، **تفسير البحر المحيط**، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، زكريا النوتي، أحمد الجمل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٣م).

٩. باسميح، عبد الله، **تفسير ڤيمڤينن الرحمن**، (ترنجانو: مطبعة المؤسسة الإسلامية بترنجانو، ط١٢، ٢٠٠١م).

١٠. بلحاف، عامل فائل محمد، **الخلاف النحوي في الأدوات**، (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠١١م).

١١. حسن، عباس، **النحو الوافي**، (مصر: دار المعارف، ط ٦، د. ت).

١٢. الخضري، محمد أمين، **من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٩م).

١٣. الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، **أدب الكاتب**، شرح: علي فاعور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م).

١٤. الروماني، والخطابي، وعبد القاهر الجرجاني، **ثلاث رسائل في إعجاز القرآن**، تحقيق: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام، (القاهرة: دار المعارف، ط٣، ١٩٧٦م).

١٥. الرازي، فخر الدين ابن ضياء الدين عمر، **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨١م).

١٦. الراجحي، عبده، **التطبيق النحوي**، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٩م).

١٧. الزحيلي، وهبة، **الفقه الشافعي الميسر**، (دمشق: دار القلم، ٢٠٠٨م).

١٨. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: أبو الفضل الدمياطي، (القاهرة: دارالحديث، ٢٠٠٦م).

١٩. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود، **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، اعتناء وتخريج وتعليق: خليل مأمون شيحا، (بيروت: دار المعرفة، ط٣، ٢٠٠٩م).

٢٠. سكر، شادي مجلي، **معاني حروف الجر في القرآن الكريم**، (المملكة العربية السعودية: مكتبة الألوكة، ٢٠١٥م)،.

٢١. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة، ١٩٧٠م).

٢٢. السيد، صبري إبراهيم، **الكافي في النحو وتطبيقاته**، (القاهرة: مكتبة الآداب، ط٣، ٢٠١٥م).

٢٣. السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، (بيروت: دار الفكر العربي، د.ت).

٢٤. شعبان، إيناس، **التضمين بين حروف الجر في صحيح البخاري**، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، (غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٠م).

٢٥. شعيب، ابن عبد أحمد، **معجم الأدوات النحوية وإعرابها**، (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٨م).

٢٦. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: محمود محمد شاكر، (مصر: دار المعارف، ط٢، ٢٠٠٨م).

٢٧. العزة، محمد حسين، **الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال**، (عمان: دار عالم الثقافة للنشر، ٢٠٠٩م).

٢٨. العسكري، أبو هلال، **الفروق اللغوية**، تحقيق: حسام الدين القدسي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١م).

٢٩. عواد، محمد حسن، **تناوب الحروف في لغة القرآن**، (عمان: دار الفرقان للنشر، ١٩٨٢م).

٣٠. لوشن، نور الهدى، **حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظائف**، (مصر: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٦م).

٣١. مؤسسة الهداية للقرآن، **مصحف القرآن وترجمته باللغة الملايوية**، (كوالا لمبور: مطبعة ظفر، ٢٠١٢م).